برنامج مقترح للتدخل المهنى للخدمة الإجتماعية لتنمية مهارة المرونة في التفكير الإبداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل

إعداد
ندى الحسيني محمد
مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الإجتماعية
كلية الخدمة الإجتماعية– جامعة الفيوم

ملخص الدراسة :

انتقلت البحوث من الإهتمام بوجه عام بالإبداع كمجموعه من القدرات كالطلاقة والمرونة والاصالة التي يمكن تنميتها باستخدام مجموعة من الاساليب والاستراتيجيات سواء من خلال برامج عامة او من خلال برامج دراسة مرتبطة بمحتوى دراسى معين الى الإهتمام بتوظيف هذه المهارات في حل العديد من المشكلات المتجددة والتي تتطلب منها حلولا جديدة وغير تقليدية وهذا ما تحتاجة في ظل التغيرات السريعه ومن هنا تكمن أهمية جامعة الطفل كبرنامج يسعى الى اعداد الأطفال المصريين من أجل المستقبل بإعتبارهم أدوات التغيير القادرون على مواجهة التحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال القدرات الابداعية والإبتكارية المطورة ومن خلال جامعة الطفل يتاح العديد من الفرص والتى تتمثل فى تجربة تعليمية تفاعلية تسمح بإجراء الأبحاث والتجارب ، بالإضافة الى التفاعل والتواصل مع العديد من أساتذة الجامعة والعلماء المتخصصين ، وذلك من خلال أوقات الدراسة وبعدها أثناء العطلات والاجازات . بجانب تحصيل المعرفة والتجربة التعليمية التى يكتسبها الطلاب ، يحصل الخريجين من جامعة الطفل على شهادة تخرج معتمدة من أكاديمية البحث العلمى ، بالإضافة إلى جوائز مالية وعينية للطلاب المتفوقين على مستوى كل جامعة ومن بينها رحلة مدعومة بالكامل إلى إحدى جامعات الطفل العالمية .والخدمة الإجتماعية كونها من المهن الإنسانية التي تستطيع مواجهه المشكلات التي تعوق الأداءات الإجتماعية للأفراد في المجتمع .. نجدها قد إهتمت بتوفير الرعاية المتكاملة لفئة الطفولة بتقديم الخبرات الوقائية والعلاجية والإنمائية المناسبة لهذة الفئة لكي تواكب ظروف وأحداث المجتمع، وذلك لما تتضمنة من مهارات واساليب فنية ، وبذلك فإنة من الممكن أن يكون للخدمة الإجتماعية كمهنه ذات رسالة إنسانية دورا في تزويد الأطفال بالخبرات الإجتماعية والتخطيط لتطوير وتحسين الأنشطة الخاصة برعايتهم وذلك بغرض إشباع الإحتياجات الأساسية لهم وتنمية المهارات الابداعية

وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: جاءت استجابات عينة الدراسة بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزنى (3712) ، أن المتوسط الحسابي (31.45) ، والمتوسط المرجح (247.47) والقوة النسبية (69.91%) ،حيث جاءت العبارة الأعلى موافقة فى المرتبة الأولى وهى-"انظم

أوقاتي بشكل جيد""بوزن مرجح (98.67) ، وقوة نسبية (83.61%) ، ومتوسط حسابي (2.51) ، "يمكنني إعطاء اكثر من اجابة للسؤال الواحد" بوزن مرجح (95) ، وقوة نسبية (80.51%) ، ومتوسط حسابي (2.42) ، "استطيع تمثيل بعض المواقف بشكل جيد" بوزن مرجح (93.33) وقوة نسبية (79.09%) ومتوسط حسابي (2.37) ، أعبر بأكثر من اسلوب عن أفكاري" بوزن مرجح (92.33) وقوة نسبية (78.25%) ، ومتوسط حسابي (2.35) " ابتكر حلول جديدة للمشكلات التى تواجهني"بوزن مرجح (91) ووقوة نسبية 77.12%) ، ومتوسط حسابي (2.31) .

الكلمـــات المفتاحيـــة: الخدمــة الاجتماعيــة- مهــارة المرونــة فــي التفكيــر الإبــداعي- جامعة الطفل

Abstract:
Research has moved from a general interest in creativity as a set of abilities such as fluency, flexibility and originality that can be developed using a set of methods and strategies, either through general programs or through study programs linked to a specific academic content, to an interest in employing these skills in solving many renewable problems that require solutions. New and unconventional, and this is what you need in light of rapid changes. Hence the importance of the Children's University as a program that seeks to prepare Egyptian children for the future as they are tools of change who are able to face various challenges and shape the world through developed creative and innovative capabilities. Through the Children's University, many opportunities are available, which are an interactive educational experience that allows conducting research and experiments, in addition to interacting and communicating with many university professors and specialized scientists, during study times and afterwards during holidays and vacations. In addition to acquiring the knowledge and educational experience that students acquire, graduates from the Children's University receive a graduation certificate approved by the Academy of Scientific Research, in addition to financial and in-kind awards for outstanding students at the level of each university, including a fully supported trip to one of the world's child universities

And social work, being one of the humanitarian professions that can face the problems that hinder the social performance of individuals in society .. We find that it has been interested in providing integrated care for children in the category of providing preventive, curative and developmental experiences appropriate for this group in order to keep pace with the conditions and events of society, due to the technical skills and methods they contain, and so on. It is possible that social service, as a profession with a humanitarian mission, has a role in providing children with social experiences and planning to develop and improve activities for their care in order to satisfy their basic needs and develop creative skills.

The results were as follows:

The responses of the study sample came at a high level, with the weighted total being (3712), the arithmetic average (31.45), the weighted average (247.47) and the relative strength (69.91%). The statement with the highest approval came first, which is - "Organize my times well" "with a weighted weight (98.67), relative strength (83.61%), and an arithmetic average (2.51). "I can give more than one answer to one question" with a weighted weight (95), relative strength (80.51%), and an arithmetic average (2.42) I can represent some situations well "with a weighted weight (93.33), relative strength (79.09%) and an arithmetic average (2.37) I express my thoughts in more than one way, "with a weighted weight (92.33) and relative strength (78.25%), and an arithmetic average (2.35)." Create new solutions to the problems facing me "with a weighted weight (91) and relative strength 77.12%), and an arithmetic average (2.31).

أولا مشكلة الدراسة وأهميتها:

تشهد دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء في الوقت الراهن موجات تغيير سريعة الإيقاع، ومنافسات غير مسبوقة من أجل الوصول إلى صرح علمي وتكنولوجي يضمن لها البقاء والاستمرار في الريادة والقيادة، إلا أن بلوغ الدول ما تصبو إليه لن يتأتى إلا إذا جعلت تنمية التفكير الإنساني في مقدمة أولوياتها؛ كي تشق طريقها نحو التقدم بسلام، وتواجه التحديات العِظام، وتواكب التغيرات المتلاحقة التي هبت على العالم في هذه الأيام، الأمر الذي حتم عليها أن تضع الهدف الأسمى للتربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد وجعله قادرًا على مواجهة المواقف وحل المشكلات غير المتوقعة بأساليب تفكير جديدة وفريدة وإبداعية؛ لأن هذا التفكير لا يمكّن الدول من التكيف مع هذا العالم المتطور فحسب؛ بل يمنحهم القدرة على التعديل والتغيير والتطور والازدهار والبقاء.

وهكذا انتقلت البحوث من الإهتمام بوجه عام بالإبداع كمجموعه من القدرات كالطلاقة والمرونة والاصالة يمكن تنميتها باستخدام مجموعة من الاساليب والاستراتيجيات سواء من خلال برامج عامة او من خلال برامج دراسة مرتبطة بمحتوى دراسى معين الى الإهتمام بتوظيف هذه المهارات في حل العديد من المشكلات المتجددة والتي تتطلب منها حلولا جديدة وغير تقليدية وهذا ما تحتاجة في ظل التغيرات السريعه ومن هنا تكمن أهمية جامعة الطفل كبرنامج يسعى الى اعداد الأطفال المصريين من أجل المستقبل بإعتبارهم أدوات التغيير القادرون على مواجهة التحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال القدرات الابداعية والإبتكارية المطورة (عكاشة 2011،ص19)

وفي دراسة كاتي هامشو(2016) تقوم جامعة شيفيلد للأطفال كل عام بتحليل تأثير مشاركة جامعة الأطفال في شيفيلد، يقدم تحليلاً للنتائج بمقارنة الأداء الأكاديمي في اختبار الأساسي في المرحلة الثانية والذي تم تنفيذه في السنة السادسة في المدرسة الابتدائية ، والمرحلة الرئيسية من المرحلة 4 من شهادة الثانوية العامة (GCSE) في العام 11 مع المشاركة في أنشطة جامعة الأطفال.على أساس سنوي ، أظهرت نتائج هذا التحليل باستمرار

وجود صلة واضحة بين المشاركة في جامعة الأطفال والإنجاز والحضور في المدرسة(Hamshaw 2016,p52) .

مثل هذا الانجاز النوعى الذى تراهن به على مستقبل جيل واعد ولد فى عصر الحرية ويحظى بحرص بلاده على أن تطلق قدراته وتضع قدمه فى مقدمة مصاف اجيال دول العالم وأن جامعة الفيوم تسخر جميع امكاناتها للاضطلاع بدورها فى انجاح هذا المشروع القومى الكبير .

من خلال جامعة الطفل يتاح العديد من الفرص والتى تتمثل فى تجربة تعليمية تفاعلية تسمح بإجراء الأبحاث والتجارب ، بالإضافة الى التفاعل والتواصل مع العديد من أساتذة الجامعة والعلماء المتخصصين ، وذلك من خلال أوقات الدراسة وبعدها أثناء العطلات والاجازات . بجانب تحصيل المعرفة والتجربة التعليمية التى يكتسبها الطلاب ، يحصل الخريجين من جامعة الطفل على شهادة تخرج معتمدة من أكاديمية البحث العلمى ، بالإضافة إلى جوائز مالية وعينية للطلاب المتفوقين على مستوى كل جامعة ومن بينها رحلة مدعومة بالكامل إلى إحدى جامعات الطفل العالمية .

والخدمة الإجتماعية كونها من المهن الإنسانية التي تستطيع مواجهه المشكلات التي تعوق الأداءات الإجتماعية للأفراد في المجتمع .. نجدها قد إهتمت بتوفير الرعاية المتكاملة لفئة الطفولة بتقديم الخبرات الوقائية والعلاجية والإنمائية المناسبة لهذة الفئة لكي تواكب ظروف وأحداث المجتمع، وذلك لما تتضمنة من مهارات واساليب فنية ، وبذلك فإنة من الممكن أن يكون للخدمة الإجتماعية كمهنه ذات رسالة إنسانية دورا في تزويد الأطفال بالخبرات الإجتماعية والتخطيط لتطوير وتحسين الأنشطة الخاصة برعايتهم وذلك بغرض إشباع الإحتياجات الأساسية لهم وتنمية المهارات الابداعية و الإجتماعية لديهم التى تحقق لهم الوافق والتواصل مع الآخرين.(عبدالله، 2007،ص313).

وهدفت دراسة ابو زيد، هند السيد فايد(2019) بعنوان دور مقترح للممارسة العامة للخدمة الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب الموهوبين الى تحديد دور للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الابداعي للطلاب الموهوبين ، دراسة وصفية، وطبقت على عينه 138 طالب من سن9الى 15 سنه وتوصلت الدراسة الى

ان اكثر المهارات توافرا لدى الطلا الموهوبين هي مهارة الإفاضة بنسبة 10.85 %يليها مهارة المرونة بنسبة 37.83% ثم مهارة الطلاقة 17.82%، كما اكدت على ان اكثر الاساليب فاعلية في تنمية مهارات ا لتفكير الابداعي هو اسلوب حل المشكلة بنسبة 86.02% يلية اسلوب الاستقصاء بنسبة 85.16% ثم اسلوب العصف الذهني بنسبة 81.02%.

دراسة عبد المعطي، ايمن سيد سعيد(2018) بعنوان فاعلية استخدام الخزائط الذهنية فى تنمية التحصيل الدراسى والتفكير الابتكارى لدى طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة دراسة تجريبية طبقت على عينه قوامها (60) طالب وأثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيس و "هو توجد فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيلث الدراسى كالتفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية".وأوصت الدراسةبضرورة تضمين استراتيجية الخرائط الذهنية والتدريب عليها ضمن برامج تطويروإعداد الاخصائى الاجتماعى بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

اقترح كيرتون Kirton (1976)، ضرورة التمييز بين مستوى القدرة الابداعية وأسلوب الفعل الابداعي. ويتجه مسار البحث في الابداع في الوقت الراهن نحو كيفية الابداع؛ فالأفراد يختلفون في الأسلوب الذي يفضلون الابداع به، فقد يكون لدى الأفراد نفس المستوى من القدرات الابداعية، ولكنهم يختلفون في أساليبهم لحل المشكلات، وصنع واتخاذ القرارات، والتعامل مع الأخرين، فيتصف الشخص الأسلوب التجديدي في التفكير بأنه مخترع ولديه القدرة على إنتاج الأفكار الأصيلة ولديه دافع لإيجاد الحلول الجديدة للمشكلات وحب التطوير، أما الشخص ذو الأسلوب التجويدي في التفكير، فتبدو حلوله للمشكلات عادية وتنقصها الأصالة، أي أنه يقدم أفكارًا أصيلة من خلال نمط موجود . وبالتالي يعد الشخص ذو الأسلوب التجديدي مبدعًا؛ لوجود نزعة لديه للتجديد والتطوير وايجاد الحلول غير المألوفة.

التفكير التحليلي والتفكير الإبداعي

جدول رقم (1) يوضح الفرق بين التفكير الإبداعي والتفكير التحليلي.

التفكير الإبداعي	التفكير التحليلي
تخيلي Imaginative	منطقي Logical
غير متوقع Unpredictable	متوقع Predictable
متشعب Divergent	مركّز Convergent
جانبي Lateral	عمودي/ رأسي Vertical

وقال جيلفورد Guilford إن هناك طريقتين في التفكير، **أولهما**، التفكير المتقارب "التفكير التحليلي"، وهو يقوم على استخدام المنطق والمعرفة لتقليل مقدار النتائج المحتملة؛ **وثانيهما**، التفكير المتشعب "التفكير الإبداعي"، ويقوم على توقع حلول متعددة لمشكلة ما، وامتلاك أفكار أصلية وفريدة من نوعها، ويُنظر إلى الإبداع على أنه عمل ذكي يخلق حلولًا متعددة للمشكلات من خلال وجهات نظر أصلية وفريدة (متباينة)، بدلاً من الحد من الحلول عن طريق الذكاء والمنطق (التقارب).(Bacanli.H.2010,P539)

مهارة المرونه في التفكير الابداعي

تقترح العديد من النظريات أنه يمكن تطوير المواهب من خلال تعزيز الإبداع، حيث يركز جيلفورد في إحدى هذه النظريات على أبحاث الإبداع وحل المشكلات التي يريد تطويرها في بنية/هيكل نموذج الفكر The Structure of Intellect Model، يدعي جيلفورد أن الذكاء لا يمكن قياسه بالضبط من خلال اختبارات الذكاء التقليدية؛ لذلك، قام بتصميم بنية/هيكل نموذج الفكر في نظام تصنيف ثلاثي الأبعاد، تم تصميم هذا النظام لتنسيق/تنظيم العديد من المهارات الممكنة وفقًا لـ (,Cetinkaya,C2014,P3723):

1- نماذج العمليات العقلية المستخدمة في عملية التفكير (التقييم، الأحداث التي تؤدي إلى استنتاج واحد، الأحداث التي تؤدي إلى العديد من الاستنتاجات، والذاكرة والمعرفة).

2- نماذج المحتوى الذي تتضمنه عملية التفكير (مجازي، رمزي، دلالي، سلوكي).

3- نماذج نتائج محصلة عملية التفكير (الوحدات، الطبقات، العلاقات، الأنظمة، التحولات، والاستدلالات).

ولخص جروان أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في (قاسم،2019،ص206):

1- التفكير الإبداعي ضرورة حتمية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة.

2- التفكير الإبداعي لا ينمو تلقائيًا.

3- للتفكير الإبداعي دور حيوي في النجاح الدراسي والحياتي.

4- للتفكير الإبداعي طاقة متجددة لبقاء الفرد في مجتمع اليوم والغد.

1- **المرونة:**

يقصد بالمرونة: القدرة على التفكير في مجموعة متنوعة من الأساليب المتباينة إلى حد ما؛ لإيجاد حل (Awang.h,2008,p637) ويقصد بذلك قدرة الطفل على تنوع الأفكار، وقدرته أيضًا على تغيير وجهات النظر بسهولة ويسر، حسبما تقتضيه مثيرات المواقف إذا لزم الأمر، وأيضًا قدرته على تعديل زوايا التفكير استجابةً لمعطيات الموقف، وتقديم مقترحات تدعو إلى إجراء التعديلات عليها (ابو جلالة 2012،ص174). وتشمل المرونة ما يلي (عبد الكريم 2016،ص9):

أ) **المرونة التلقائية:** وتشير إلى سرعة الطفل في إصدار أكبر عدد ممكن من الأنواع المختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بمشكلة، أو موقف مثير، ويكّون الطفل تلقائيًا العديد من الأفكار التنوعة، أي أنه حتى يكون تفكير الشخص إبداعيًا مرنًا مرونة تلقائية؛ فإن عليه أن يكون قادرًا على إعطاء عدد متنوع من الأفكار في مجالات متعددة ومختلفة.

ب) **المرونة التكيفية:** وتشير هذه العملية إلى قدرة الطفل على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة ما، وتشير هذه العملية أيضًا إلى قدرة الشخص على أن يظهر سلوكًا ناجحًا عند مواجهته للمشكلة، وبذلك فإنه يتكيف مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي تبدو بها، وكلما زادت لديه هذه القدرة زادت لديه المرونة الإبداعية.

معوقات التفكير الابداعي:

عوامل تتعلق بالاسرة ، وتؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، هي

أ) المشكلات الأسرية.

ب) الفقر.

ج) وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.

د) نظرة الأسرة إلى الأمور الابداعية على أنها أمور غير مألوفة/غير مستساغة.

هـ) تمسك الأسرة بالأمور النمطية، بالعادات والتقاليد السائدة.

2- عوامل خاصة بالطفل نفسة ، وتؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، هي

أ) خوف الطفل من العقاب إذا أخطأ.

ب) خوف الطفل من التعبير عن آراءه وأفكاره.

ج) شعور بعدم التقدير ممكن حوله.

استخفاف المحيطين بالأفكار غير المألوفة التي يعبر عنها الطفل

3- عوامل خاصة بالبيئة التعليمية، وتؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، هي:

أ) زيادة أعداد الأطفال/التلاميذ داخل حجرات الدراسة.

ب) عدم إيلاء الأفكار غير المألوفة التي تصدر عن التلاميذ القدر الكافي من الاهتمام.

ج) خوف التلميذ من العقاب إذا أخطأ.

د) خوف التلميذ من التعبير عن آراءه وأفكاره.

هـ) عدم تهيئة البيئة المناسبة للتلميذ لاكتشاف ميوله ومواهبه.

و) استخفاف الزملاء، أو المربين، أو المعلمين بما يصدر من الطفل من أفكار غير مألوفة.

ز) عدم توافر المعامل والمختبرات والأدوات التي تشجع التلميذ على التفكير.

ح) الإعداد غير الجيد للمربين، أو المعلمين على أساليب واستراتيجيات تنمية المهارات الإبداعية.

ط) التدريب غير الكاف للمربين، أو المعلمين على تنمية التفكير الابداعي.

ي) عدم تشجيع الإدارة للتلاميذ على التنافس.

ك) اعتماد النظم التعليمية على التلقين والحفظ.

ل) عدم استخدام المؤسسات التعليمية للوسائل التعليمية الحديثة.

م) عدم تحفيز المؤسسات التعليمية لمعلميها على الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات العلمية الحديثة في مجال تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى التلميذ/الطفل.

وجامعة الطفل تسعى الى إعداد الطفل المصري من اجل المستقبل بإعتبارهم أدوات التغيير القادرون على مواجهه التحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال القدرات الابداعية والإبتكارية المطورة ، فمن خلال جامعة الطفل يتاح العديد من الفرص والتى تتمثل فى تجربة تعليمية تفاعلية تسمح بإجراء الأبحاث والتجارب ، بالإضافة الى التفاعل والتواصل مع العديد من الجامعة والعلماء المتخصصين ، وذلك من خلال أوقات الدراسة وبعدها أثناء العطلات والاجازات . بجانب تحصيل المعرفة والتجربة التعليمية التى يكتسبها الطلاب ، يحصل الخريجين من جامعة الطفل على شهادة تخرج معتمدة من أكاديمية البحث العلمى ، بالإضافة إلى جوائز مالية وعينية للطلاب المتفوقين على مستوى كل جامعة ومن بينها رحلة مدعومة بالكامل إلى إحدى الدول .

عن جامعة الطفل

تم افتتاح جامعة الطفل التابعة لأكاديمية البحث العلمى يوم الأحد 2015/8/2، بالمكتبة المركزية ،جامعة الفيوم(قاعة جامعة الطفل).

والذى يهدف الى :

1-تبسيط العلوم .

2-دعم التعليم البداهى .

3-اكتشاف المواهب العلمية .

4- إنتقاء المبتكرين والمبدعين في المراحل المبكرة من العمر.

الرؤية :

تعزيز المجتمع المصرى من خلال أطفال اليوم الذين هم أدوات المستقبل المعنيين ببناء مصر الحديثة.

2*مهام جامعة الطفل :

تتمثل مهام جامعة الطفل فى اعداد الأطفال المصريين من أجل المستقبل بإعتبارهم أدوات التغيير القادرون على مواجهة التحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال القدرات الابداعية والإبتكارية المطورة .

3*المستفيدين من جامعة الطفل :

يستفيد الأطفال من سن 8 سنوات الى 15 سنة من أبناء المحافظة من البرنامج من خلال :

•اكتساب رؤية عميقة خاصة بالحياة الجامعية واتاحة هذه الرؤية للطلاب ، الموظفين ، الخريجيين الذين سيفسروا ما الذى تعنية الحياة الجامعية ، وأن هذا المناخ الجامعى سيكون متاحا ومثيرا لأهتمامهم وسيمهد لهم الطريق الى المستقبل والذى سيتحقق من خلال برنامج جامعة الطفل بالإضافة الى استخدام ملفات خاصة بالمشاهير، ملفات الفيديو والصور الفوتوغرافية والحقائق المثيرة الخاصة بالجامعات المصرية المختلفة والعديد من انجازاتها .

• القدرة على توضيح المفاهيم الخاصة بهم والتفوق فى المعارف والمهارات الجوهرية والمشاركة الفعالة فى حل المشاكل واداء عمل ليتسم بالجودة المرتفعة .

• شهادات جامعة الطفل: يتم منح الأطفال شهادات جامعة الطفل التى تعترف بمشاركتهم ويتم منح هذه الشهادات على أساس ساعات الحضور بحيث يمكن الحصول عليها من قبل جميع الأطفال بغض النظر عن قدراتهم .

• الجوائز: يتم تشجيع الأطفال على التقدم من خلال إصدار الشهادات جامعة الطفل ، عدد الساعات من الحضور طوال مشاركتهم مع جامعة الطفل ، ويتم منح شهادات البرونز والفضة والذهب

• لاب توب لكل مستوى وشهادات فخرية لأفضل الأبحاث المتميزة والالتزام فى الحضور

4*أهداف جامعة الطفل

يتمثل الهدف الرئيسى لجامعة الطفل فى بناء عقول الأطفال المصريين وذلك بتعزيز اهتمامهم بالعلوم من خلال التأكيد على أهمية البحث العلمى وتطوير المهارات العلمية .

لذا فإن جامعة الطفل تعنى :

- إعداد الأطفال من أجل التحديات المستقبلية .
- تعزيز الاهتمامات طويلة المدى للأطفال الخاصة بعملية التعلم .
- تعزيز إحترام الذات والثقة الخاصة بالأطفال .
- مساعدة الأطفال على تحديد الأهداف المستقبلية والتأكيد عليها وتحقيقها .
- ضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية ذات الجودة المرتفعة لكل طفل بغض النظر عن خلفيتة الاجتماعية .
- دعم الSTEM (العلوم ، التكنولوجيا ، الهندسة ، والرياضيات) .
- تعزيز العلاقة الإرتباطية بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم فى المناطق المجاورة .
- زيادة الوعى الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالى ، ولا سيما بالنسبة للطلاب الذين يمثلوا قطاعات المجتمع الأقل حظا .
- تشجيع أساتذة الجامعات هلى المشاركة التطوعية فى الأنشطة التى تخدم المجتمع .
- زيادة طموح الآباء ولا سيما هؤلاء الأطفال الذين ينتموا الى قطاعات ذات مستوى اجتماعى اقتصادى أقل .
- دعم وتطوير مهارات التدريس ومناهج إتاحة المعلومات فيما بين المعلمين داخل المدارس.

5*مزايا جامعة الطفل :

من خلال جامعة الطفل يتاح العديد من الفرص والتى تتمثل فى تجربة تعليمية تفاعلية تسمح بإجراء الأبحاث والتجارب ، بالإضافة الى التفاعل والتواصل مع العديد

من أساتذة الجامعة والعلماء المتخصصين ، وذلك من خلال أوقات الدراسة وبعدها أثناء العطلات والاجازات . بجانب تحصيل المعرفة والتجربة التعليمية التى يكتسبها الطلاب ، يحصل الخريجين من جامعة الطفل على شهادة تخرج معتمدة من أكاديمية البحث العلمى ، بالإضافة إلى جوائز مالية وعينية للطلاب المتفوقين على مستوى كل جامعة ومن بينها رحلة مدعومة بالكامل إلى إحدى جامعات الطفل العالمية .

6*الجامعات المشاركة ببرنامج جامعة الطفل :

فى عامها الخامس بلغ عدد الجامعات المشاركة فى برنامج جامعة الطفل (29) جامعة مصرية حكومية وخاصة

ثانيا: مفاهيم الدارسة:

1-مهارة المرونه في التفكير الإبداعي:

أ-التفكير:

ويعرف التفكير بأنه: سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير قادمًا من الحواس، فالتفكير وفقًا لهذا التعريف هو وظيفة الدماغ، وهو هبة من الله وهبها للإنسان ليستمر وجوده في إعمار الكون وتطوره، وما هذا التطور والرقي إلا ثمرة نتاج تفكير أجيال متعاقبة من البشر، ويمثل التفكير نوعًا معقدًا من أنواع السلوك البشر، فالتفكير بمعناه العام يشمل كل أنواع النشاط العقلي، أو السلوك المعرفي الذي يتميز بتوظيف الرموز في معالجة الأشياء والأحداث بدلًا من معالجتها عن طريق النشاط الظاهري المحسوس. وتعرف كوستا Costa التفكير بأنه: إجراء عمليات عقلية للمدخلات الحسية وعمل مراجعات إدراكية لهذه المدخلات للوصول إلى نتيجة محددة من خلال استخدام عمليات: الاستدلال والاستنباط، وإعطاء قيمة لهذه الأفكار، فهو بمثابة سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما، ويؤكد جروان (2007) أن التفكير مفهوم معقد يتألف من ثلاثة مكونات هي: (1)عمليات معرفية تتدرج من البسيطة إلى المعقدة) كالفهم والتطبيق، وحل المشكلات واتخاذ القرارات. (2)معرفة خاصة بمحتوى معين أو قضية معينة. (3)عوامل شخصية كالرغبات والاتجاهات والميول والدوافع (الهيلات 2015، ص19-20).

ب- مفهوم الابداع

يعرف قاموس اكسفورد الإبداع بأنه: فعل ينتج عنه حدوث أو إيجاد شيء جديد(Oxford.w.2006,p183). وتنطوي كلمة الإبداع على اختراع، أو إنشاء الجديد من الأشياء، ولكن لأعلى مثال وأصفى صورة، ومنه قوله سبحانه (**بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ**) البقرة: 17، فهو مبدعها وخالقها على غير مثال سابق، وفي غاية الدقة والصفاء والحسن والإبداع والبهاء (الحيزان,2002,ص18).

ج- مفهوم التفكير الإبداعي:

ويعرف التفكير الابداعي بأنه: عملية إنتاج شيء أصلي وجدير بالاهتمام. وصنفت مهارات التفكير الإبداعي إلى ثلاثة مهارات، أولهما، الطلاقة: التفكير في العديد من الأفكار، وثانيهما، المرونة: التفكير في مجموعة أفكار، أو وجهات نظر مختلفة، وثالثهما، الأصالة: التفكير في الأفكار الغريبة(الربيعي 2020،ص 46-47). وعرف كلفورد 1967، التفكير الابداعي بأنه: القدرة على اختراع أشياء عن طريق التوليف بين الأفكار، أو تعديلها، أو تغييرها. وأشار دافيس Davis, 1992، إلى أربعة جوانب للتفكير الإبداعي، هي: الشخص المبدع، والمناخ الإبداعي، والإنتاج الابداعي، والعملية الابداعية (الربيعي 2020، ص47).

د- مفهوم مهارات التفكير الإبداعي:

تم الحديث حول الإبداع بنظرة أكثر شمولًا فيما يتعلق بالمهارات الموهوبة بواسطة تورانس Torrance (1974)، على أن الإبداع يجب أن يكون حساسًا للمشكلات ونقص المعلومات وغياب العناصر وعدم التوافق؛ لتحديد الصعوبات/المعيقات للبحث عن حلول؛ لعمل تنبؤات الفرضيات حول أوجه القصور؛ لاختيار إحدى طرق الحل وتجربتها؛ لإعادة المحاولة وكشف النتائج. كما تمت مناقشته- الابداع- في نماذج المهارات الأخرى، وخاصة نموذج مجموعات Renzulli الثلاثة، حيث يمكن تطوير مجموعات التحفيز والإبداع من خلال التعليم بينما تكون المجموعة العادية من الموهوبين دائمة، فالإبداع والذكاء ليسا من الخصائص الفطرية المحدودة بطبيعتها، بل يمكن تطوير أو تنمية هذه الخاصية-الابداع- لأنها غير ثابتة Not Stable (Caglar2014,p2722-2723)

وحدد تورانس (1966)، مهارات التفكير الإبداعي بالطلاقة، والمرونة، والأصالة؛ فالطلاقة (Fluency) تمثل الإنتاج الكمي للتفكير الإبداعي؛ وتشير إلى قدرة الفرد على إنتاج بدائل أو حلول متعددة لمشكلة أو موضوع خلال وقت محدد، والمرونة (Flexibility) تشير إلى الجانب النوعي للإبداع، وتشير إلى مقدرة الفرد على إنتاج أفكار أو حلول متنوعة لموقف أو مشكلة محددة، والأصالة (Originality) تعد من أهم مهارات التفكير الإبداعي، وتشير إلى قدرة الفرد على ابتكار، أو إنتاج، أو توليد أفكار جديدة فريدة وجديدة (الحميضي،2019، ص332).

هـ- مفهوم المرونه:

يقصد بالمرونة: القدرة على التفكير في مجموعة متنوعة من الأساليب المتباينة إلى حد ما؛ لإيجاد حل (Halizah,2008,p637). ويقصد بذلك قدرة الطفل على تنوع الأفكار، وقدرته أيضًا على تغيير وجهات النظر بسهولة ويسر، حسبما تقتضيه مثيرات المواقف إذا لزم الأمر، وأيضًا قدرته على تعديل زوايا التفكير استجابةً لمعطيات الموقف، وتقديم مقترحات تدعو إلى إجراء التعديلات عليها (ابو جلالة، 2012،ص174)

2- مفهوم جامعة الطفل Children"s University :

وجامعة الطفل هي بمثابة مشروع تعليمي ينتشر بدرجة كبيرة في كل أنحاء العالم لذا تقوم جامعة الطفل بإتاحة إمكانية التفكير العلمي والنقدي، والإبداع، التساؤل وحل المشاكل بالنسبة لأطفال المدراس، وقد تم تطوير جامعات الطفل لكي يتم إدراج الأطفال في سياق التعليم العالي لكي يتم تمكينهم من الإحتكاك بالأساتذة الجامعيين والعلماء لكي تتم المشاركة بين الاطفال والعلماء والباحثين فيما يتعلق بالحس الفضولي اليومي الجامعي ويزيد من قدراتهم الإبداعية وقدراتهم العقلية وقدراتهم الإبتكارية.

التعريف الإجرائي لجامعة الطفل:

1 - هو برنامج اطلقته أكاديمية البحث العلمي

2 - اشتركت فية 29 جامعة مصرية منها جامعة الفيوم(المكتبه المركزية).

3- يقدم الى الأطفال من سن9 سنوات الى 15 سنه.

4- يهدف الى مساعدة واعداد الاطفال على تحديد اهدافهم المستقبلية ،وتنمية المهارات العلمية ، كما يتيح امكانية التفكير العلمي والنقدي والابداعي .

5- يتيح الفرصة للأطفال لتدريبهم في المجتمع الجامعي (عبر الاحتكاك بالأساتذة الجامعيين والعلماء، ودخول المعامل ، والتدريب والتأهيل الجامعى).

ثالثا:أهداف الدراسة

تسعى هذة الدراسة الى تحقيق هدف رئيس هو :

1)تنمية مهارة المرونه في التفكير الابداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل

الهدف الرئيسي الثاني:

2)التوصل لبرنامج مقترح للخدمه الاجتماعية لتنمية مهارة المرونه في التفكير الابداعى للأطفال الملتحقين بجامعه الطفل.

رابعا: تساؤلات الدراسة

تسعى هذة الدراسة الى تساؤل رئيس هو :

1)ما مهارة المرونه في التفكير الإبداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل

التساؤل الرئيسي الثاني

2)ما البرنامج المقترح للخدمه الاجتماعية لتنمية مهاارة المرونة في التفكير الابداعى للأطفال الملتحقين بجامعه الطفل

خامسا : الاجراءات المنهجية :

1- نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة أو موقف محدد تغلب عليه صفة التحديد ، و تعتمد علي جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص دلالاتها و تصل عن طريق ذلك إلي إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها

2- المنهج المستخدم :

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأطفال المترددين على جامعة الطفل بالمكتبة المركزية بجامعة الفيوم بقصد الوصول الى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها.

3- أداة الدراسة :

نظراً لأنه من الضروري أن يكون هناك ترابط بين الإطار المنهجي للدراسة، وبين الأدوات التي تستخدم في جمع بياناتها اعتمدت الدراسة الراهنة على أداة رئيسة تتفق وطبيعة الإستراتيجية المنهجية في الدراسة تمثلت في:

استمارة قياس : (مهارات التفكير الابداعي للأطفال) من اعداد الدارسة

4- مجالات الدراسة :

ا- المجال البشرى :

تم تطبيق الدراسة علي الأطفال الملتحقين بجامعة الطفل بالمكتبة المركزية –جامعة الفيوم والتى بلغ عددهم (150) طفل ، تتراوح الفئة العمرية مابين (8) سنوات الى (15) ، وقد راعت الباحثة أن يكونوا :

1- من فئة الأطفال .

2- من الفئة العمرية ما بين (8) سنوات الى (15) سنة .

3- من المترددين على جامعة الطفل .

4- من المشتركين فى أنشطة ومجالات عمل جامعة الطفل

5- أن يكونوا من أبناء محافظة الفيوم .

ب – المجال المكانى :

جامعة الطفل بالمكتبة المركزية بجامعة الفيوم.

أسباب اختيار المجال المكانى :

-ظرا لحداثة برنامج جامعة الطفل فى جامعة الفيوم حيث بدأ في"اغسطس 2015" وبالتالى فهى ارض بكر لاجراء الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال.

- وجود عدد كافى من الأطفال لتطبيق الدراسة عليهم .
- اهتمام جامعة الطفل بتمية مهارات التفكير الابداعي فى مختلف المجالات (العلمية – الفنية – الثقافية)
- تعتبر جامعة الطفل الأولى لرعاية الأطفال على مستوى محافظة الفيوم .

– ويضم ادارة متكاملة لرعاية الاطفال من مختلف النواحى الاجتماعية والتربوية والنفسية بأساليب وأسس علمية .

–يعتبر المركز مكانا خصبا لإجراء البحوث والدراسات لتنمية مهارات التفكير الابداعي وخاصة الأطفال

3– المجال الزمني : فترة اجراء الدراسة بشقيها النظرى والعملى

سادسا : نتائج الدراسة:

1– النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الرئيسي الأول ومؤداه :

ما هي مهارة المرونة في التفكير الإبداعي للأطفال الملحقين بجامعة الطفل؟

جدول رقم(2)

يوضح مهارة المرونة في التفكير للأطفال الملحقين بجامعة الطفل ن = 118

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	المتوسط الحسابي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	يمكنني اعطاء أكثر من مبرر لتصرفاتي.	54	45.76	23	19.49	41	34.75	249	83.00	70.33	2.11	
2	استطيع التمييز في التعامل بين زملائي وأساتذتي.	40	33.90	25	21.19	53	44.91	223	74.33	62.99	1.88	
3	اعبر بأكثر من أسلوب عن أفكاري.	67	56.78	25	21.19	26	22.03	277	92.33	78.25	2.35	
4	يمكنني الانسجام مع الأفكار الجديدة بسهولة.	62	52.54	28	23.73	28	23.73	270	90.00	76.27	2.29	
5	استطيع تمثيل بعض المواقف بشكل جيد.	71	60.17	20	16.95	27	22.88	280	93.33	79.09	2.37	
6	تختلف استجابتي في التعامل مع أبي عن اخوتي.	59	50.00	21	17.80	38	32.20	215	71.67	60.73	1.82	

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	المتوسط الحسابي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
7	يمكنني اعطاء أكثر من اجابة للسؤال الواحد.	74	62.71	19	16.10	25	21.19	285	95.00	80.51	2.42	
8	استطيع التمييز بين الأشكال بسهولة.	64	54.24	24	20.34	30	26.08	270	90.00	76.27	2.29	
9	استثمر وقت فراغي في أنشطة متنوعة.	37	31.35	37	31.35	44	35.30	229	67.33	64.68	1.94	
10	استطيع ابتكار استخدامات متنوعة للأشياء.	19	16.10	9	7.63	90	76.27	165	55.00	46.61	1.40	
11	انظم أوقاتي بشكل جيد.	76	64.41	26	22.03	16	13.56	296	98.67	83.61	2.51	
12	استجيب بأسلوب يناسب الموقف.	60	50.85	31	26.27	27	22.88	269	89.67	75.98	2.28	
13	يمكنني تقليد الأشخاص عندما يطلب مني ذلك.	57	48.30	31	26.27	30	25.43	209	69.67	59.04	1.77	
14	ابتكر حلول	63	53.39	29	54.58	26	22.03	273	91.00	77.12	2.31	

م	العبـــارة	نعم		إلى حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	المتوسط الحسابي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
	متنوعـــــة للمشـــكلات التـــــي تواجهني.											
15	اغيـــــر اســـتجاباتي للموقـــف الواحـد مـن وقت لآخر.	34	28.81	16	13.56	68	57.63	202	67.33	57.06	1.71	
	المجمـوع	837	–	364	–	569	–	3712	1237.33	–	–	–
	المتوسـط	55.80	–	24.27	–	37.93	–	118		–	–	–
	النسبـة	47.29	–	20.56	–	32.15	–	%100		–	–	–
	* المتوسط الحسابي	(31.45)										
	المتوسط الحسابي المرجح	(247.47)										
	القوة النسبية	(%69.91)										

يتضح من الجدول السابق والخاص بالتساؤل الرئيسي

جاءت استجابات عينة الدراسة بمستوى مرتفع حيث بلغ المجموع الوزنى (3712) ، أن المتوسط الحسابي (31.45) ، والمتوسط المرجح (247.47) والقوة النسبية (69.91%) ،**و ذلك من خلال :**

حيث جاءت العبارة الأعلى موافقة فى المرتبة الأولى وهى :

1-"انظم أوقاتي بشكل جيد"

"بوزن مرجح (98.67) ، وقوة نسبية (83.61%) ، ومتوسط حسابي (2.51) ،

2- "يمكنني إعطاء اكثر من اجابة للسؤال الواحد"

" بوزن مرجح (95) ، وقوة نسبية (80.51%) ، ومتوسط حسابي (2.42)

3- "استطيع تمثيل بعض المواقف بشكل جيد"

" بوزن مرجح (93.33) وقوة نسبية (79.09%) ومتوسط حسابي (2.37) ،

4-" أعبر بأكثر من اسلوب عن أفكاري"

بوزن مرجح (92.33) وقوة نسبية (78.25%) ، ومتوسط حسابي (2.35)

5- " ابتكر حلول جديدة للمشكلات التى تواجهني"

" بوزن مرجح (91) ووقوة نسبية 77.12%) ، ومتوسط حسابي (2.31) ،

بينما جاءت العبارات التى حصلت على أقل درجة موافقة فى المرتبة الأخيرة وهى :

1- **"استطيع التمييز في التعامل بين زملائي واساتذتي "**

بوزن مرجح (74.33) وقوة نسبية (62.99%) ، ومتوسط حسابي (1.88) ،

2- " استثمر أوقات فراغي في أنشطة متنوعه

" بوزن مرجح (67.33) وقوة نسبية (64.68%) ومتوسط حسابي (1.94)

3- " يمكنني إعطاء أكثر من مبرر لتصرفاتي"

" بوزن مرجح (83) ، وقوة نسبية (70.33%) ومتوسط حسابي (2.11) ،

4-" استجيب باسلوب يناسب الموقف"

بوزن مرجح (89.67) ، وقوة نسبية (75.98%) ومتوسط حسابي (2.28)

5-"يمكنني الانسجام مع الأفكار الجديدة بسهولة"

" بوزن مرجح (90) وقوة نسبية (76.27%) ومتوسط حسابي (2.29) ، ويتضح من ذلك.

وجاء في نفس الترتيب

استطيع التمييز بين الأفكار بسهولة

تعقيب

من العرض السابق نلاحظ أن جميع عبارات البعد تقع فى المستوى فوق المتوسط بلغ المجموع الوزنى (3712) ، أن المتوسط الحسابى (31.45) ، والمتوسط المرجح (247.47) والقوة النسبية (69.91%) ولذا يمكن القول أن : هناك العديد من العبارات التى تحقق التنمية لمهارة المرونة في التفكير الابداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل وهى كالتالى :

- اعطاء أكثر من مبرر لتصرفاتي.
- التمييز في التعامل بين زملائي وأساتذتي.
- اعبر بأكثر من أسلوب عن أفكاري.
- الانسجام مع الأفكار الجديدة بسهولة.
- تمثيل بعض المواقف بشكل جيد.
- تختلف استجابتي في التعامل مع أبي عن اخوتي.
- اعطاء أكثر من اجابة للسؤال الواحد.
- التمييز بين الأشكال بسهولة.
- استثمر وقت فراغي في أنشطة متنوعة.
- ابتكار استخدامات متنوعة للأشياء.
- انظم أوقاتي بشكل جيد.
- استجيب بأسلوب يناسب الموقف.
- تقليد الأشخاص عندما يطلب مني ذلك.
- ابتكر حلول متنوعة للمشكلات التي تواجهني.
- اغير استجاباتي للموقف الواحد من وقت لآخر.

2- التصور المقترح

لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في تمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل

يتضمن هذا التصور النقاط الرئيسية التالية :

1 – الأسس التي في ضوئها وضع التصور المقترح

(أ) تحليل نتائج الدراسات السابقة فى موضوعات مهارات التفكير الابداعي للطفل.

(ب) ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية.

(ج) الإطار النظري للدراسة الحالية .

2- أهداف التصور المقترح :

(أ) زيادة فاعلية دور الخدمة الاجتماعية في تنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل

(ب) المقترحات التي تساهم في فاعلية دور الخدمة الاجتماعية في تنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل

3-المنطلقات النظرية التى انطلق منها التصور :

ولقد تعددت هذه النظرية التي تناولت مرحلة الطفولة وتفسيراتها .

ومن هذه النظريات ما يلي:

نظرية الدور الاجتماعي ، نظرية السمات ، النظرية السلوكية ، نظرية الأنساق العامة ، نظرية الأنساق الأيكولوجية.

4 – أهم الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي لتنمية مهارات التفكير الابداعي للاطفال الملتحقين بجامعة الطفل

(ب) دور المساعد :

وفيه يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطفل علي كيفية تنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي ، ولابد أن يركز الأخصائى على علاقاته الأنسانية وخلق الرغبة المشتركة بينه وبين الأطفال ا وبث روح بينهم لتحقيق الحلول المنشودة للجميع وتنميه مهارات التفكير الابداعي .

(د) دور المنشط :

وفي هذا الدور لا ينتظر الأخصائي الاجتماعي تحرك الطفل أو المحيطين بالطفل لإدراك احتياجاته والتصدي لمشكلاته بل علي الأخصائي الاجتماعي أن يتحرك ويأخذ مبادرة العمل.

(ج) دوره كعضو في فريق :

إن عمل الأخصائي الاجتماعي في مجال الأسرة والطفولة ضمن فريق عمل ، ومن ثم فإن عمله في إطار الفريق الذي يعمل ضمنه ، ويعمل الأخصائي الاجتماعي بدور عضو الفريق من خلال تقديم الآراء أو السلوكيات والأدوار المختلفة مع أعضاء الفريق وكذلك مدى إسهاماته ومقدرته علي التوفيق بين وجهات النظر ، والانسجام بين أعضاء الفريق وذلك لتحقيق الخدمات والاحتياجات المرجوة لهؤلاء الأطفال وتنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي لديهم

5- المبادئ التي يجب أن يسترشد بها الأخصائي الاجتماعي :

(ب)- مبدأ الاستعانة بالخبراء :

يركز على الإستعانة بالخبراء والمتخصصين فى مجال الطفولة من السادة أغضاء هيئة التدريس والخبراء وغيرهم من تنمية مهارات التفكير الابداعي(الطلاقة – المرونة – الاصالة– الإفاضة –الحساسية للمشكلات) ويتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه داخل جامعة الطفل.

(د) مبدأ النقد الذاتي :

هو التعرف على المستوى المهنى للأخصائى الاجتماعى بصورة واقعية ، والنقد الذاتى لنفسة ، ويقوم علاقتة بالأطفال المبدعين وذلك لكى يتمكن من العمل الصحيح والأطفال أنفسهم يحذون حذوة بصفته قدوة لهم .

7 – أهم التكتيكات التي يجب استخدامها :

(أ) الاتصال :

يتم بين الأخصائي الاجتماعي وجميع الأنساق الأخرى بهدف فتح قنوات اتصال بين الطفل المبدع والأسرة والزملاء والمدرسة وطفل وجامعة وذلك من أجل التعرف على اتجاهات واراء ومهارات التفكير الابداعي داخل جامعة الطفل تحقيق أقصي استفادة من تلك الجهود لتقديم أفضل خدمات للطفل .

(ب) تبادل الخبرات :

يتم بين فريق العمل الذي يتعامل مع الطفل المبدع داخل جامعة الطفل، وذلك بهدف قدرة فريق العمل علي الإلمام بجميع الجوانب المختلفة التي يمكن استخدامها لتنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي للطفل.

(ج) التعاون :

يتم بين الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل والطفل المبدع والمدرسة والأسرة بهدف تحقيق عملية الاستفادة الكاملة من تلك الجهود للعمل علي تحقيق الهدف المطلوب وهو تنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي للاطفال الملتحقين بجامعة الطفل.

7 – أهم الأدوات المستخدمة :

(أ) – الندوات والمحاضرات :

إقامة الندوات والمحاضرات بشكل مستمر فى جامعة الطفل بحيث تشجع الطفال على التعرف على أهم المشاكل الخاصة بهم والمساهمة فى إيجاد الحلول المناسبة وتنمية روح المسئولية لديهم لتنمية مهارات التفكير الابداعي لديهم .

(ب) – المناقشة الجماعية :

من أهم وسائل التعبير فى مهنة الخدمة الاجتماعية ، كما تفيد فى تحديد مهارة المرونة في التفكير الابداعي ويضع المسئولية على عاتق العاملين في جامعة الطفل في تنمية تللك المهارات للطفل وترجع

أهميتها الى أنها بمثابة موقف تعليمى من خلالها تساعد الأطفال المبدعين على إبداء أرائهم بحرية باعتبارهم أعضاء داخل الجماعة .

(ج) – الاجتماعات :

الهدف منها اجراء الحوارات والمناقشات مع الأطفال المبدعين وتعرفهم حقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم والمساهمة فى إيجاد الحلول المناسبة والتحلى بالحوار البناء مع الآخرين وتنتهى هذه الاجتماعات غالبا بتحديد حلول واضحة وبنائه لمشاكلهم .

(د) – الزيارات المنزلة :

والهدف منها إجراء المقابلات مع الأطفال المبدعين وأسرهم والعمل على توعيتهم بااهمية تنمية مهارات التفكير الابداعي بصورة مباشرة من الطفل نفسة والمساهمة فى تبصيرهم .

8 – أهم المهارات المستخدمة :

(أ) – مهارة العمل الفريقي :

وهى القدرة على العمل بروح الفريق وإتاحة الفرصة لتبادل الأراء والخبرات والتجارب والمعلومات فيما بينهم

(ب) – مهارة الاتصال :

تتمثل فى توقير الاتصال المفتوح بين الأطفال المبدعين والأخصائى الاجتماعى ويتخذ وسائل الاقناع والتوجيه لهؤلاء الأطفال وغالبا مايتم أتصاله بهم عن طريق الموبايل أو النت بصفه شخصية أو عن طريق الاعلانات فى الصحف والاذاعة والمحاضرات داخل المركز، مما يؤدى الى مزيد من الشفافية والوضوح وضرورة تضافر منظمات المجتمع المدنى مع بعضها مما يساعدعلى تنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي للاطفال الملتحقين بجامعة الطفل.

(ج) – مهارة الاقناع :

وهى القدرة على أقناع الأطفال بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة فى المجتمع الذى يعيشيون فيه وتحمل المسئولية والمشاركة.

(د) – مهارة التقويم :

الأخصائى الاجتماعى يتحمل مسئولية مايمكن فعلة مع الأطفال داخل جامعة الطفل بالرغم من شكوى عدم ملائمة أدواته وتعقد العمليات والمشاكل التى تواجه بما فيها الأطفال وتتمثل فى قدرة الأطفال على التقويم السليم لدورء في جامعة الطفل المبنى على الايجابيات لتدعيمها والسلبيات لتفاديها و كذلك الوقوف على على الصعوبات والمشاكل التى تواجههم ومحاولة مواجهتها .

(هـ) – مهارة إدارة الوقت :

ما من شك أن للوقت أهمية كبرى وعلى الأخصائى الاجتماعى أن يراعى الوقت المناسب بالنسبة للأطفال وأن تكون لقائاته بهم بعيد عن أوقات المذاكرة والامتحانات ويستقطع جزء من وقت فراغهم للتعامل معهم وأن تبدأ لقائته معهم مبكرا وتنتهى مبكرا ويحترم المواعيد معهم وذلك لنجاحه فى علاقته بهم وممارسة نشاطه وعملة بجامعة الطفل.

(و) – مهارة التفاعل الاجتماعي :

وهى القدرة على بناء روح الثقة والتعاون بين الآطفال المبدعين وكل من الأب ، الأم ، المدرسة ، الأصدقاء والمشاركة فى صنع القرارات بكيفية تنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي والتفاعل معها .

(ز) – مهارة حل المشكلة :

تهدف الباحثة من استخدام هذه المهارة هو دراسة المشكلات الاجتماعية للأطفال والمشاركة فى حل هذه المشكلات بالاشتراك مع مؤسسات المجتمع المدنى .

العوامل المحفزة لمهارة المرونة في التفكير الابداعي لدى الأطفال الملتحقين بجامعة الطفل من وجهة نظر الباحثة:

عوامل متعلقة بالأسرة:

أ) منح الطفل قدر من الاستقلال في ممارسة هواياته، وتكوين رؤى خاصة به.

ب) لتركيز في تربية الطفل على التوجيه.

ج) منح الطفل قدر من الحرية في السلوك، مع مراقبة تصرفاته وإرشاده إذا لزم الأمر.

د) اظهار الاهتمام بالطفل، وعدم الانشغال عنه.

هـ) تهيئة البيئة المناسبة للطفل لتطوير اهتماماته، وايقاظ استعداداته في أوجه النشاط المختلفة.

و) مساعدة الطفل على الاستفادة من أخطاءه وتجاربه.

1– عوامل خاصة بالبيئة التعليمية:

أ) تجنب النقد اللاذع للطفل.

ب) تنويع مجالات نشاط الطفل.

ج) منح الطفل مساحة كافية من الوقت في مزاولة هواياته؛ فالأنشطة الإبداعية تتطلب متسع من الوقت مقارنة بغيرها من وجوه النشاط الأخرى.

د) توفير العديد أدوات المتنوعة الحديثة، التي تساعد الطفل على ترجمة أفكاره الابداعية.

هـ) تجنب المقارنة بين الأطفال، لا سيما في تنفيذ الأنشطة؛ حيث أنهم يحتاجون لمساحة من الحرية للعمليات العقلية.

و) تجنب تقييد الطفل بنشاط معين ليس في بؤرة اهتمامه.

ز) تزويد الأطفال بالأجهزة الالكترونية الحديثة التي من الحصول على معلومات كافية وحديثة حول أفكارهم الابداعية.

ح) تجنب مطابقة الانتاج الابداعي إلا للمعايير التي تتفق مع مهمته الابداعية.

ط) تزويد البيئات التعليمية بمربين ومعلمين ذوي قدرات ابداعية.

المراجع المستخدمة

أولا: المراجع العربية

- خضر , نجوى بدر (2011). *أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل الروضة "دراسة تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر 5- 6 سنوات في مدينة دمشق"* ، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، 2011، ص 500.

- عبدالله، عزة عبدالجليل عبدالعزيز (2007). *إستخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل العامل دراسة مطبقةعلى الأطفال العاملين بالورش الصناعية*، المؤتمر العلمى الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية –مصر.

- احسيان، وعد(2020). *فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مخيم الأزرق للاجئين السوريين في الأردن*،مج47،ع3 لجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي ص 143:123.

- الحدابي, داود عبد الملك(2011). *مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية*، بحث منشور في المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 3، المجلد الثاني، 2011، ص 43.

- الحميضي ,خالد بن محمد(2019). *مهارات التفكير الابداعي في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية"*، بحث منشور في مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 35، العدد 6، يونيو 2019، ص 332 –338

- الحيزان ,عبد الإله بن إبراهيم(2002). *لمحات عامة في التفكير الإبداعي*، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2002، ص 24.

–الربيعي, فرح محمد رضا حمزة(2020) .*دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الابداعي، بحث منشور في مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، العدد 57، أغسطس 2020، ص ص 46–47.

- الهيلات, مصطفى قسيم(2015). *برنامج سكامبر لتنمية التفكير الابداعي "النظرية والتطبيق"، ط 1*، مركز ديبونو *لتعليم التفكير*، عمان، 2015، ص 23.

-عبد الحفيظ ,اسامه كمال (2008). *استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب* رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه الفيوم 2008 ص 313

- مجمع اللغة العربية: *المعجم الوجيز* "طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم"، القاهرة، 1992، ص 478.

-جروان, فتحي عبد الرحمن(2012). *برنامج تدريبي "مهارات التفكير الأساسية والعليا*: ورقة المتدرب"، مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، الكويت، أكتوبر/نوفمبر 2012، ص 22.

-صالح ,إيمان محمد نبيل محمود أحمد(2005) .*أثر استخدام القصص الخيالية في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (4- 6) سنوات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، 2005، ص ص 44- 45.

-عكاشة ،محمود(2011) *تنمية مهارات الحل الابداعي لدى معلمي العلوم واثرة على اداء تلاميذهم* ،بحث منشور في المجلة العربية لتطوير التفوق، مج 2ع2

ثانيا:المراجع الأجنبية

-Çağlar Çetinkaya: The effect of gifted students' creative problem solving program on creative thinking, 5th World Conference on Educational Sciences, Social and Behavioral Sciences, NO. 116, 2014, Pp 3722- 3723.

-Einav Aizikovitsh-Udi, Miriam Amit: Developing the skills of critical and creative thinking by probability Teaching, World Conference on Educational Sciences 2011, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 15, 2011, P 1088.

-Oxford Wordpower Dictionary, 2nd ed., Oxford University Press, New York, 2006, P 183.

-Paola Pizzingrilli, Chiara Valenti, Luciano Cerioli and Alessandro Antonietti: Creative Thinking Skills From 6 To 17 Years As Assessed Through The WCR Test, WCES, Social and Behavioral Sciences, No. 191, 2015, p 585.

-Hasan Bacanlı, Mehmet Ali Dombaycı, Metin Demir and Sinem Tarhan: Quadruple Thinking: Creative Thinking, International Conference on Education and Educational Psychology 2010, Social and Behavioral Sciences, Vol. 12, 2011, P 540.